أثر طريقه التعلم المتمازج على تحسين اداء الطلبة في الفهم القرائي في ماده اللغة الإنكليزية في المرحلة الابتدائية

م.م. زمان حميد عنيد

المديرية العامة لتربية محافظة ميسان

zaman.h2024@gmail.com

الملخص :

الدراسة تهدف إلى إلقاء الضوء على كيفية تأثير استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تحسين مستوى فهم اللغة الإنجليزية بين طلاب المرحلة الابتدائية. بتبني منهج شبه تجريبي، استخدم الباحث تصميمات تمهيدية على مجموعة واحدة من الطلاب، بالإضافة إلى اختيار عينة قصدية تتألف من ٣٠ طالبًا. تم إعداد قائمة شاملة تضم مهارات فهم القراءة، جنبًا إلى جنب مع اختبارات موضوعية لقياس مستوى الفهم القرائي، بالإضافة إلى وضع دليل إرشادي مفصل للمعلمين لتطبيق مجموعة متنوعة من استراتيجيات التعليم المتمايز بهدف تعزيز فهم القراءة لدى الطلاب. أظهرت نتائج الدراسة تحسنًا ملحوظًا وإيجابيًا في مستوى فهم القراءة بين الطلاب المشاركين، مما يشير إلى أن استخدام هذه الاستراتيجيات قد أثر بشكل فعال على تحسين أدائهم في فهم النصوص الإنجليزية. ومن الملفت للانتباه أن البحث قد وفر قائمة شاملة بمهارات فهم القراءة، مما يمكّن المعلمين من توجيه جهودهم في تطوير مهارات الطلاب بشكل أكثر فعالية. وفي ضوء النتائج المشجعة، فإن التوصيات التي قدمها الباحث تبرز أهمية تبني هذه المهارات وتوظيفها كجزء لا يتجزأ من مناهج تعليم اللغة الإنجليزية للمتعلمين الناطقين بلغات أخرى. وبالتالي، تكمن أهمية استخدام هذه الاستراتيجيات في الحصول على تجارب تعليمية أكثر فاعلية وفعالية، مما يسهم في تحفيز الطلاب غير الناطقين بالإنجليزية وجذب اهتمامهم نحو عملية التعلم بشكل مستمر ومتجدد.

الكلمات المفتاحية : (استراتيجية التعليم المتمازج، الفهم القرائي، المرحلة الابتدائية).

Impact of Blended Learning on Improving 'Students' Reading Comprehension Performance in English Language at the Elementary Level

Zaman Hamid Eanid

General Directorate of Education of Maysan Governorate

Abstract:

The study aims to shed light on the impact of employing differentiated teaching strategies in enhancing English language comprehension among elementary school students. Adopting a quasi-experimental approach, the researcher applied preliminary designs on a single group of students, in addition to selecting a purposive sample comprising 30 students. A comprehensive list of reading comprehension skills was prepared, alongside objective tests to measure reading comprehension levels, along with the development of a detailed instructional guide for teachers to implement a variety of differentiated teaching strategies aimed at enhancing students' reading comprehension. The study's results Indicated a significant and positive Improvement in the level of reading comprehension among the participating students, suggesting that the use of these strategies effectively contributed to improving their performance in understanding English texts. Of note' the research provided a comprehensive list of reading comprehension skills, empowering teachers to more actively direct their efforts towards developing students' skills. In light of the encouraging results, the recommendations put forth by the researcher underscore the importance of adopting these skills and employing them as an integral part of English language teaching curricula for learners proficient in other languages. Therefore, the importance of utilizing these strategies lies in achieving more effective and efficient educational experiencees, thereby stimulating non-English-speaking students' interest and engagement In the learning process continuously and Innovatively.

Keywords: (Blended Learning, Reading Comprehension, Elementary Level).

مقدمة البحث :

الفهم القرائي هو مهارة حاسمة في النجاح التعليمي لجميع الأفراد· بدون مهارات كافية في فهم القراءة، قد يواجه الطلاب صعوبات في العديد من المجالات الدراسية· الفهم القرائي هو مهارة مهمة

مطلوبة في جميع مجالات المدرسة. المواد الدراسية الأخرى، بخلاف القراءة أو الأدب، حيث تكون مهارات الفهم بشكل كبير مهمة تشمل العلوم والدراسات الاجتماعية والرياضيات. في مجال العلوم، تشير الأبحاث إلى أن العديد من الطلاب يفتقرون إلى المعرفة السابقة واستراتيجيات القراءة لإنشاء الاستنتاجات؛ وبالتالي، يفهم الطلاب النصوص العلمية بشكل سيء. كما تشير الدراسات إلى أن الطلاب يفتقرون إلى الاستراتيجيات القراءية المحددة لإنشاء الاستنتاجات التي تساعد في فهم النصوص العلمية (Best،Rowe، Ozura ، و McNamara،2005).

تعتبر مهارة القراءة والفهم القرائي من الجوانب الأساسية في عملية التعلم والتطوير الشخصي للطلاب في جميع المراحل التعليمية. فهم النصوص الكتابية بشكل صحيح يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي للفرد، ويعتبر الأساس الضروري لفهم المواد الدراسية والمعرفة العامة ، تحديات عديدة تواجه الطلاب في تطوير مهارات القراءة والفهم القرائي، خاصة في البيئة التعليمية الحالية. فمن بين هذه التحديات، يأتي تقديم المناهج التعليمية التقليدية التي قد لا تلبي احتياجات الطلاب المتنوعة بشكل فعّال، بالإضافة إلى نقص الاستراتيجيات الفعالة لتطوير مهارات القراءة، والتي تؤثر سلباً على فهم الطلاب للمواد الدراسية. لذا، يأتي دور البحث الحالي في استكشاف أحدث الطرق والاستراتيجيات لتحسين فهم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الابتدائية. سيتم التركيز في هذا البحث على استراتيجيات التعلم المتمازج، التي تجمع بين العناصر التقليدية والتكنولوجية لتوفير تجربة تعليمية شاملة وفعّالة. من خلال تحليل نتائج هذا البحث، نأمل في توفير معلومات قيمة تسهم في تحسين الممارسات التعليمية وتطوير مناهج التدريس لتلبية احتياجات الطلاب بشكل أفضل، وبالتالي تعزيز تجربة التعلم وتحقيق النجاح الأكاديمي لجميع الطلاب

مشكلة البحث :

تعتبر مهارة القراءة في اللغة الإنجليزية من الجوانب الأساسية في عملية التعلم وتطوير المعرفة، وتشكل أساساً هاماً لتحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي للطلاب في المراحل الابتدائية. ومع تزايد الحاجة إلى التواصل العالمي والمعرفة الثقافية، تأتي أهمية تعلم اللغة الإنجليزية في مقدمة الأولويات

التعليمية. ومع ذلك، يواجه الطلاب في هذه المرحلة تحديات عديدة في تطوير مهارات القراءة باللغة الإنجليزية، وذلك نظراً للتحديات اللغوية والثقافية والتربوية التي تعترض طريقهم. ومن بين هذه التحديات، تأتي الاختلافات في مستويات القدرات والاهتمامات الفردية للطلاب، فضلاً عن الأساليب التقليدية للتدريس التي قد لا تلبي احتياجاتهم المتنوعة بشكل فعّال.

لذا، يعد تحديد الطرق الفعّالة والملائمة لتحسين مستوى فهم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الابتدائية أمراً ضرورياً وملحاً. ومن هنا، تنبع مشكلة البحث في استكشاف مدى تأثير تبني طرق التعلم المتمازج - التي تجمع بين العناصر التقليدية والتكنولوجية - على تحسين أداء الطلاب في مهارة القراءة باللغة الإنجليزية في المراحل الابتدائية. وذلك من خلال تحليل التأثير المباشر لهذه الاستراتيجيات على مستوى التفاعل والمشاركة والتحفيز والتعلم لدى الطلاب هذه المشكلة تبرز أهمية استكشاف الطرق الحديثة والمبتكرة لتعليم اللغة الإنجليزية في السياق الابتدائي، حيث يمكن لتبني استراتيجيات التعلم المتمازج أن يسهم في تلبية احتياجات الطلاب المتنوعة وتعزيز تفاعلهم مع المحتوى التعليمي.

من هذا المنطلق، يعد تحليل أثر هذه الاستراتيجيات على تحسين مستوى فهم اللغة الإنجليزية لدى الطلاب في المراحل الابتدائية محوراً أساسياً للبحث. سيتيح ذلك للمعلمين والمسؤولين التعليميين فهم أفضل لفعالية هذه الاستراتيجيات وتوجيه جهودهم نحو تحسين تجربة التعلم للطلاب. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساهم هذا البحث في توجيه سياسات التعليم وتطوير مناهج التدريس لتكون أكثر تطابقاً مع احتياجات الطلاب وتطلعاتهم في التعلم وتطوير مهاراتهم في فهم اللغة الإنجليزية بشكل أفضل.

أسئلة البحث:

يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :

١. كيف يمكن تحديد أثر استخدام استراتيجيات التعلم المتمازج في تحسين مستوى فهم اللغة الإنجليزية بين طلاب المرحلة الابتدائية؟

٠٢ ما هي التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لتبني استراتيجيات التعلم المتمازج على تفاعل الطلاب ومشاركتهم في عملية التعلم؟

٠٣ كيف يمكن تحليل الاستجابة العقلية والعاطفية لدى الطلاب لاستخدام استراتيجيات التعلم المتمازج في تطوير مهارات القراءة باللغة الإنجليزية؟

٠٤ ما هي التوصيات الفعالة التي يمكن اقتراحها لتطبيق استراتيجيات التعلم المتمازج في بيئة التعليم الابتدائية لتعزيز فهم اللغة الإنجليزية بشكل أفضل؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الي تحقيق الأهداف التالية :

٠١ تحديد أثر استخدام استراتيجيات التعلم المتمازج في تحسين مستوى فهم اللغة الإنجليزية بين طلاب المرحلة الابتدائية.

٠٢ استكشاف التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لتبني استراتيجيات التعلم المتمازج على تفاعل ومشاركة الطلاب في عملية التعلم.

٠٣ تحليل الاستجابة العقلية والعاطفية لدى الطلاب لاستخدام استراتيجيات التعلم المتمازج في تطوير مهارات القراءة باللغة الإنجليزية.

أهمية البحث

تقف التحديات التعليمية أمامنا بتوجهات تطورية متسارعة، وفي هذا السياق، يعد فهم كيفية تأثير طرق التعلم المتمازجة على تطوير مهارات القراءة باللغة الإنجليزية لدى الطلاب في المرحلة الابتدائية، مسألة بالغة الأهمية. فالقراءة ليست مجرد مهارة، بل هي بوابة للمعرفة والتفكير النقدي، وتكوين رؤى عميقة في عالم متغير باستمرار. من هنا، يأتي دور البحث في استكشاف هذه الديناميكية المعقدة، وفهم كيف يمكن تحسين أداء الطلاب في الفهم القرائي من خلال دمج العناصر

التقليدية والرقمية في عملية التعلم. يسعى البحث إلى استكشاف أثر التعلم المتمازج في تحفيز الفهم القرائي للطلاب بطرق مبتكرة ومفعمة بالحيوية، وذلك من خلال توظيف التكنولوجيا والموارد الرقمية بجانب الطرق التقليدية للتعليم. يتناول البحث تحليل تجارب التعلم واستجابة الطلاب لها، بالإضافة إلى قياس تأثير ذلك على مستوى الفهم القرائي والمهارات اللغوية لدى الطلاب.

من خلال إلقاء الضوء على هذا الجانب، يمكن للبحث أن يساهم في تطوير المناهج التعليمية بشكل شامل، وتحسين أساليب التدريس لتناسب الاحتياجات المتغيرة للطلاب في عصر التكنولوجيا. كما يمكن أن يوفر البحث إشارات حول الاستثمار الأمثل للتقنيات التعليمية وتكاملها في البيئة الصفية، مما يعزز فرص النجاح والتفوق الأكاديمي للطلاب في مهارات القراءة باللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية.

حدود البحث

الحدود الموضوعية للبحث تتمحور حول تأثير طرق التعلم المتمازجة على تحسين أداء الطلاب في الفهم القرائي للغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية. يتمحور البحث حول استخدام مزيج من الطرق التقليدية والرقمية في عملية التعلم، مع التركيز على تحليل تأثير هذه الطرق المتمازجة على تطوير مهارات القراءة لدى الطلاب.

أما الحدود المكانية، فيجري البحث في ثلاث مدارس ابتدائية في ميسان (مدرسة الارادة الابتدائية، مدرسة الشموس ومدرسة النضال) حيث يتم تطبيق الطرق التعليمية المتمازجة في تدريس مادة اللغة الإنجليزية. أما الحدود الزمانية، فتم تنفيد الاستراتيجية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤). الحدود البشرية للبحث تشمل الطلاب الذين يشاركون في الدراسة والذين يتراوح أعمارهم بين ٨-١٠ سنوات في الصفوف الأولية.

مصطلحات البحث

١. الاستراتيجية

في سياق التعليم، يُعرَّف مصطلح الاستراتيجية على أنه "مجموعة من الإجراءات المختارة لتنفيذ الدرس، والتي يخطط المعلم لإتباعها الواحدة تلو الأخرى، بشكل متسلسل أو بترتيب معين مستخدما الإمكانات المتاحة بما يحقق أفضل مخرجات تعليمية ممكنة، وبما يحقق الأهداف التدريسية" (بودي والخزاعلة، ٢٠١٢: ١٨)٠

وفقاً لهذا التعريف، يتضمن مفهوم الاستراتيجية التدريسية خطوات وتدابير مدروسة تُستخدم لتوجيه وتنظيم تجربة التعلم للطلاب بطريقة فعّالة ومنطقية٠ يهدف المعلم من خلال هذه الاستراتيجية إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة والاستفادة القصوى من الموارد المتاحة في البيئة التعليمية٠

٢. استراتيجية التعليم المتمازج

بحسب (لطفي، ٢٠١٣: ١٤٥)، تُعرف استراتيجية التعليم المتميز على أنها "مدخل تدريسي يقوم على تعرف الاحتياجات التعليمية المتنوعة للمتعلمين ومدى استعدادهم للتعلم وتحديد اهتماماتهم المختلفة، ثم الاستجابة لهذه الاختلافات في الاحتياجات والاستعدادات والاهتمامات من خلال عناصر عملية التدريس، بحيث تتميز عناصر التدريس لتقابل تمايز المتعلمين واختلافهم داخل الفصل الدراسي الواحد، وذلك ليقدم للجميع فرصاً متكافئة لحدوث التعلم"٠

وفقًا لهذا التعريف، يُعرّف الباحث استراتيجية التعليم المتميز بأنها "مجموعة من الأنشطة المتنوعة والوسائل المختلفة والطرائق المتعددة التي يستخدمها المعلم بهدف تلبية أهداف وحاجات ورغبات وميول جميع المتعلمين حسب متطلبات كل متعلم، من أجل تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية عند جميع متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في مقرر القراءة"٠

٣. الفهم القرائي

بحسب (لطفي، ٢٠١٣: ١٤٥)، تُعرف استراتيجية التعليم المتميز على أنها "مدخل تدريسي يقوم على تعرف الاحتياجات التعليمية المتنوعة للمتعلمين ومدى استعدادهم للتعلم وتحديد اهتماماتهم

المختلفة، ثم الاستجابة لهذه الاختلافات في الاحتياجات والاستعدادات والاهتمامات من خلال عناصر عملية التدريس، بحيث تتميز عناصر التدريس لتقابل تمايز المتعلمين واختلافهم داخل الفصل الدراسي الواحد، وذلك ليقدم للجميع فرصاً متكافئة لحدوث التعلم"٠

وفقًا لهذا التعريف، يُعرّف الباحث استراتيجية التعليم المتميز بأنها "مجموعة من الأنشطة المتنوعة والوسائل المختلفة والطرائق المتعددة التي يستخدمها المعلم بهدف تلبية أهداف وحاجات ورغبات وميول جميع المتعلمين حسب متطلبات كل متعلم، من أجل تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية عند جميع متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في مقرر القراءة"٠

الفهم القرائي

بدورها الحيوي، تُعَدّ القراءة أحد العوامل الأساسية التي تُسهم في تحقيق التنمية الشاملة للفرد والمجتمع٠ فهي ليست مجرد نشاط يقتصر على تمرير العين على الكلمات وتكرار النطق، بل تمثل عملية تفاعلية تتطلب فهمًا عميقًا للمحتوى وتحليلًا نقديًا للأفكار المطروحة٠ ومن هذا المنطلق، تترك القراءة أثرًا عميقًا على حياة الأفراد، إذ توسع مداركهم وتنمي قدراتهم العقلية والتفكيرية، وتمنحهم القدرة على استيعاب المعلومات بشكل شامل وتحليلها بطريقة منطقية (السيد، ٢٠١٣). ومن خلال توجيه الضوء على أهمية الفهم القرائي، يتبين لنا أنه ليس مجرد عملية استيعاب النصوص بل يشمل أيضًا فهم السياق والتركيب اللغوي والتفاعل مع المعنى٠ فهو يمثل الأساس الذي يقوم عليه بناء المعرفة وتطوير الفهم الشامل للعالم من حولنا٠ ومن هنا، يكمن دور اللغة العربية في توجيه الدارسين نحو تحقيق النجاح الأكاديمي وفهم الثقافة العربية بعمق وتحليلها بشكل متقن (السنانية، ٢٠١٦). ومع التركيز على تطوير عمليات التفكير، يتضح أن الفهم القرائي يسهم بشكل كبير في تنمية قدرات الطلاب وتعزيز مهاراتهم العقلية٠ حيث يُشجع القراء الأكفاء على التفكير النقدي والتحليلي من خلال تفسير النصوص والتعبير عن آرائهم بطريقة مبدعة وموثوقة٠ وبالتالي، يصبح الفهم القرائي أحد العوامل الرئيسية في تطوير المناهج التعليمية وتحسين أداء المعلمين في توجيه الطلاب نحو الفهم العميق والتفكير النقدي (العموش والجهني، ٢٠١٦).

ترى الباحثة سامية عبد الله أن للفهم القرائي أهمية بالغة في مسار تعلم الفرد· فهو ليس فقط وسيلة لقراءة النصوص بل يعد أساسًا أساسيًا لتطوير مهارات التفكير وتحليل المعلومات· وفي دراستها التي أجرتها عام ١٤٣٦، أشارت إلى أن الضعف في الفهم القرائي يُعتبر سببًا رئيسيًا لتأخر الطلاب في الدراسة· وأكدت أن الفهم القرائي ليس فقط ضمانًا لارتقاء لغة المتعلم، بل يمنحه أيضًا إلمامًا بمعلومات مفيدة وأفكار ثرية·

تظهر الدراسات أن هناك علاقة وثيقة بين جودة القراءة والفهم، حيث يرتكب القراء الضعفاء أخطاءً أكثر في فهم المعاني مقارنة بالقراء الماهرين· وفي الواقع، يعود نصف الأخطاء التي يرتكبها القراء الضعفاء إلى فقر المعاني· ومن هنا، يمكن القول إن الفهم القرائي يعتبر أحد العوامل المهمة لنجاح الطالب في الحياة الدراسية· وبالنظر إلى الأدب التربوي والأبحاث السابقة، يتبين أن الفهم القرائي يساهم في تطوير الطالب في جوانب عدة، حيث يُعزز من قدرته على فهم النصوص وتحليلها، ويساهم في تنمية مهارات التفكير النقدي، ويشجع على المشاركة الفاعلة والبناء· ويسهم الفهم القرائي أيضًا في ربط خبرات الطالب السابقة بالحالية والمستقبلية، ويسهم في الحفاظ على المعلومات في ذاكرته لفترة أطول· بناءً على ذلك، يمكن القول إن الفهم القرائي له أثر كبير في تطوير الفرد وفي تحسين أدائه في مسار تعلمه (عبد الله، ١٤٣٦).

العوامل المؤثرة على الفهم القرائي

تنقسم إلى العوامل المتعلقة بالنص المقروء والعوامل المتعلقة بالقارئ·

١· العوامل المرتبطة بالنص المقروء:

تتضمن هذه العوامل العديد من العناصر مثل المفردات، وبنية الجمل، ومستوى تعقيد اللغة المستخدمة، وتقديم الأفكار، والصور المرسومة، واستخدام الألوان والتنظيم·

٢· العوامل المرتبطة بالقارئ:

القارئ يلعب دورًا أساسيًا في فهم المقروء، حيث يحتاج إلى تطبيق استراتيجيات مناسبة للتفاعل مع النص بشكل فعّال· يجب عليه معرفة الغرض من القراءة ومدى سهولة النص، ويتأثر الفهم بعوامل مثل مستوى ذكاء القارئ، ومستواه التعليمي والثقافي، ومهاراته اللغوية، وتجربته الشخصية ومعرفته المسبقة بالموضوع المطروح·وتشير دراسة لـ إيكوال إلى عوامل أخرى تؤثر في الفهم القرائي، مثل:

- معرفة القارئ السابقة بالموضوع·
- اهتمام القارئ بالموضوع·
- مستوى التركيز أثناء القراءة·
- قدرة القارئ على فك تشفير الكلمات الصعبة·
- عدد الكلمات الصعبة في النص·
- طول الجمل في النص·
- بنية النص المقروء· (السمان وشحاتة، ١٤٣٣)

تشير الدراسات إلى أن هناك عدة عوامل تؤثر في عملية الفهم القرائي، وقد أوردت بعض الدراسات الأسماء والتواريخ التالية: إبراهيم في عام ٢٠١٣، وعطية في عام ٢٠١١، وجاب الله ومكاوي وعبد الباري في عام ١٤٣٦، وعبدالله في عام ١٤٣٧.

١. خصائص المقروءة: تتعلق بتركيب الجمل ومعاني الكلمات.
٢. معرفة القارئ بالمفردات ودلالاتها.
٣. نوع القراءة: صامتة أو جهرية، حيث تفضل القراءة الصامتة لتحقيق الفهم القرائي.
٤. سلاسة لغة المقروء وعدم وجود تراكيب غامضة.
٥. تركيز القارئ وقدرته على محاكمة النص.
٦. مستوى نضج القارئ واستعداده القرائي.

٧. صعوبة المفردات اللغوية وسرعة الأداء.
٨. قصور طرق التدريس التقليدية في تنمية الفهم القرائي.
٩. التركيز على الفهم الحرفي دون التركيز على تنمية مهارات القراءة.
١٠. القراءة كعملية إدراك سريع دون التركيز على النقد وتطوير المهارات.

وتؤكد الدراسات أيضًا أن خلفية المعرفة واهتمام القارئ بالمادة المقروءة وطبيعة الموقف القرائي تؤثر في مستوى فهمه للمقروء.

مفهوم التعليم المتمايز

التعليم المتمايز هو نهج تعليمي يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلاب، بغض النظر عن وجود مشكلات في التحصيل لدى بعضهم. يعتبر هذا النهج سياسة مدرسية تأخذ في الاعتبار خصائص كل فرد وخبراته السابقة، وتهدف إلى زيادة إمكانياته وقدراته. يتمحور النجاح في هذه السياسة حول توقعات المعلمين من الطلاب واتجاهات الطلاب نحو قدراتهم ومهاراتهم. يهدف التعليم المتمايز إلى تحقيق أقصى قدر من النمو لكل طالب، وتحقيق النجاح الفردي بالاستجابة لاحتياجات التعلم المتميزة لكل فرد ولكل موضوع دراسي.

هناك تعاريف مختلفة للتعليم المتمايز، منها:

١. استراتيجية تهدف إلى رفع مستوى تحصيل الطلاب، بغض النظر عن اختلاف قدراتهم وإمكانياتهم، وتسعى إلى تحقيق هدف مشترك.

٢. سياسة مدرسية تأخذ في الاعتبار خصائص الفرد وخبراته السابقة، وتهدف إلى زيادة إمكانياته وقدراته، وتقديم بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلاب.

٣. نظام تعليمي يهدف إلى تحقيق مخرجات تعليمية محددة باستخدام إجراءات وأدوات مختلفة، مما يتيح التوافق مع استراتيجيات التدريس المتعددة.

تظهر هذه التعاريف تنوعًا في فهم التعليم المتمايز، حيث يعتبره البعض استراتيجية تعليمية، بينما يرون آخرون أنه مدخل تعليمي يجمع بين عدة استراتيجيات، وليس استراتيجية واحدة. تختلف وجهات نظر التربويين في تفسير طبيعة التدريس المتمايز، فبعضهم يعتبرها طريقة للتفكير في عملية التعلم والتعليم، بينما يعتبرها آخرون نظرية تعليم أو نظام تعليمي أو استراتيجية تعليم. وقد تنوعت التسميات المستخدمة للتدريس المتمايز، حيث أطلق البعض عليها "التعليم المتنوع"، بينما استخدم آخرون مصطلح "التدريس المتمايز". ورغم هذه التنوعات في التسميات، إلا أنها جميعًا تشير إلى مفهوم واحد، وهو الاهتمام بتنوع قدرات ومستويات المتعلمين. يعود مفهوم التدريس المتمايز إلى العصور القديمة، ولكن لم يتم تطبيقه بشكل كافٍ بسبب الجهل أو عدم القدرة على تنفيذه في الفصول الدراسية لأسباب متعددة. فقد وجدت بعض الكتابات المصرية واليونانية القديمة التي دعت إلى التركيز على التعليم الذي يلبي احتياجات المتعلمين المختلفة. ومع تقدم الأبحاث في مجالات الذكاء وعلم الأعصاب، وارتفاع مستوى الطلب على جودة التعليم، أصبح هذا المفهوم متجددًا.

فقد وجدت استراتيجية "تفريد التعليم" مؤخرًا، والتي تشبه استراتيجية التدريس المتمايزة، حيث تركز على أن الطلاب في الصف نفسه مختلفون، وكل منهم له قدراته وميله ونمط تعلمه الخاص. وعليه، يجب على المعلم أن يبدأ مع كل طالب وفقًا لتلك الاختلافات، وأن يستمر في توجيهه خلال العام الدراسي بناءً على تلك الخصائص. يكمن الفرق بين التدريس المتمايز وتفريد التعليم في أن المعلم في التدريس المتمايز يقدم المادة بنفس الطريقة لكنه يقبل مخرجات التعلم المختلفة، في حين يسعى المعلم في التدريس المتمايز إلى تحقيق نفس المخرجات باستخدام مهام وإجراءات متنوعة، وهذا يعني أنه لا يلزم تغيير المناهج التعليمية أو تبسيط المعلومات، وإنما ينبغي تنويع أساليب تنفيذها وتنويع المهام لتتناسب مع احتياجات كل طالب.

أشكال تطبيق التعليم المتمايز

هناك أربعة أساليب يمكن للمعلم تطبيقها كمثال على التعليم المتمايز:

أولاً: تمايز المحتوى

يهدف تمايز المحتوى إلى تلبية احتياجات الطلاب المختلفة عن طريق تصميم أنشطة تغطي مستويات مختلفة من تصنيف بلوم. على سبيل المثال، يُمكن للطلاب ذوي المستويات المنخفضة من الإتقان أداء المهام التذكرية والفهم، بينما يمكن للطلاب ذوي المستويات العالية من الإتقان أداء المهام التقييمية والإبداعية.

أمثلة على أنشطة التعليم المتمايز:

- طابق الكلمات بالتعريفات.

- قراءة مقطع من النص والإجابة عن الأسئلة.

- التفريق بين الحقيقة والرأي في القصة.

- إنشاء عرض PowerPoint يلخص الدرس.

ثانياً: تمايز المهام الصفية

يعتمد تمايز المهام الصفية على تقديم المواد بطرق متعددة لتناسب أساليب التعلم المختلفة للطلاب. يُمكن تحقيق ذلك من خلال تقديم المواد بشكل بصري، سمعي، حركي، أو من خلال الكلمات، كما يُمكن تنظيم العمل في أزواج أو مجموعات صغيرة أو فردية حسب احتياجات الطلاب.

ثالثاً: المنتج أو تحقيق الأهداف

يتمثل هدف تمايز المنتج في تمكين الطلاب من تحقيق الأهداف التعليمية بطرق مختلفة وفقًا لاحتياجاتهم الفردية. يُمكن للطلاب تحقيق الأهداف عن طريق تقديم المشاريع أو الأعمال الفنية أو البحوث، بحيث يتمكنون من التعبير عن معرفتهم بالمادة بطرق متنوعة وملائمة لمستوى مهاراتهم واهتماماتهم.

المنتج هو الإبداع الذي يقوم به الطلاب في نهاية الدرس لإظهار إتقانهم للمحتوى المدروس. يمكن أن يتمثل ذلك في إنجاز اختبارات أو مشاريع أو تقارير أو أنشطة أخرى، ويكون توجيه الطلاب لإكمال هذه الأنشطة بناءً على أسلوب التعلم الذي يفضلونه.

أمثلة على تمييز المنتج النهائي:

- كتابة تقرير عن الكتاب للطلاب المفضلين للقراءة والكتابة.

- إعداد منظم رسومي للقصة للطلاب المفضلين للتعبير البصري.

- تقديم تقرير شفهي للطلاب المفضلين للتعبير الشفهي.

- إنشاء ديوراما للقصة للطلاب المفضلين للعمل الحركي.

تمايز بيئة التعلم:

تتضمن تمايز بيئة التعلم توفير شروط ملائمة لجميع الطلاب سواء من الناحية الجسدية أو النفسية. يُعد التصميم المرن للفصل الدراسي أمرًا أساسيًا، حيث يشمل توفير أنواع مختلفة من الأثاث وتنظيمات تدعم العمل الفردي والجماعي. يجب أيضًا على المعلمين استخدام تقنيات إدارة الفصل الدراسي التي تعزز بيئة تعليمية آمنة وداعمة.

أمثلة على تمايز بيئة التعلم:

- تقسيم الطلاب إلى مجموعات لمناقشة المهام.

- السماح للطلاب بالقراءة بشكل فردي إذا كانوا يفضلون ذلك.

- إنشاء أماكن هادئة خالية من المشتتات.

استراتيجيات تدعم مبادئ التعليم المتمايز

يُعتبر توظيف الاستراتيجيات التعليمية التي تدعم مبادئ التعليم المتميز مسألة أساسية في عملية التدريس. يقدم الرشيدي في دراسته (٢٠١٥، ص١٩-١٧) مجموعة من هذه الاستراتيجيات التي تتميز ببساطتها وفعاليتها في دعم التعليم المتميز. من بين هذه الاستراتيجيات:

١. "استراتيجية فكر - زوج - شارك": تعزز هذه الاستراتيجية التعليم المتميز والتعلم النشط، حيث يشارك الطلاب في التفكير الفردي والمناقشة الثنائية والمشاركة الجماعية. تتمثل الخطوات الرئيسية لهذه الاستراتيجية في التفكير الفردي، ثم المناقشة بين الأقران، وأخيرًا المشاركة الجماعية وتلخيص الأفكار.

٢. "استراتيجية أعرف - أريد أن أعرف - تعلمت": تعتمد هذه الاستراتيجية على تنشيط معارف الطلاب السابقة وربطها بالمعرفة الجديدة. تشجع الطلاب على تحديد ما يعرفونه وما يرغبون في معرفته وما تعلموه بعد الانخراط في النشاط. تشمل الخطوات الرئيسية لهذه الاستراتيجية تهيئة الطلاب للعمل بها، استثارة معارفهم السابقة، وتوجيههم لتسجيل المعلومات بشكل منظم.

هذه الاستراتيجيات تعكس توجهًا نحو التعليم المتميز وتعزز من فاعلية عملية التعلم في الفصول الدراسية.بناءً على الدراسة التي أجراها الحليسي (١٤٣٢)، يُظهر البحث العلمي الحديث أن هناك مجموعة من الاستراتيجيات التي يمكن اعتمادها في سياق التعليم لتعزيز التفاعل والتواصل بين الطلاب، وبالتالي دعم التعلم المتمايز وتحقيق فهم أعمق للمواد، خاصة فيما يتعلق بتعلم القرآن الكريم وفهمه.

تُعتبر إحدى هذه الاستراتيجيات توجيه المعلم للطلاب لاستعادة المعارف السابقة قبل الانطلاق في تعلم جديد، حيث يعمل المعلم على توجيه الطلاب لتصحيح الأخطاء وتوجيههم لاستخدام مصادر إضافية لتعديل أفكارهم ومفاهيمهم السابقة. يعمل المعلم أيضًا على تقديم التعزيز للمجموعات التي حققت تعلمًا أفضل، وذلك من خلال توجيه الطلاب لعرض ما تعلموه وتقديم ملخص نهائي يشمل جميع جوانب الدرس. من جانبها، تُعتبر استراتيجية تعزيز التفاعل والتواصل بين الطلاب ضمن

مجموعات صغيرة على أهداف مشتركة من أهم الوسائل المستخدمة في تحقيق التعلم المتمايز. يقوم المعلم في هذه الاستراتيجية بتنظيم الطلاب داخل حلقات دراسية تشجع على الحوار وتبادل الآراء والأفكار، مما يسهم في تعزيز فهم الطلاب وتحقيق أهداف التعلم المحددة. ومن خلال الاستراتيجية الثالثة، وهي استراتيجية الخيارات المتعددة، يمكن للطلاب اختيار النشاط الذي يفضلونه ويجدونه مناسبًا لتعبير فهمهم ومشاركتهم. وتوفر هذه الاستراتيجية فرصًا لتحقيق التعلم المتمايز وتلبية احتياجات الطلاب المختلفة، حيث يمكن للطلاب العمل في مجموعات صغيرة واختيار الأنشطة التي تناسب مستوى تفاعلهم وتفكيرهم. بناءً على ما سبق، يتبنى البحث العلمي في مجال تعلم القرآن الكريم استخدام هذه الاستراتيجيات لتحقيق أهداف التعلم المتمايز وتعزيز فهم الطلاب للمواد. ومن خلال الاهتمام بتلبية احتياجات الطلاب المختلفة وتشجيع التفاعل والتواصل بينهم، يمكن تحقيق تقدم ملحوظ في تحصيلهم الدراسي وفهمهم للمفاهيم القرآنية.

الفصل الثالث: المنهجية

الإطار البحثي

يهدف البحث إلى دراسة أثر طريقة التعلم المتمازج على تحسين أداء الطلاب في الفهم القرائي في مادة اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية. يتم تحقيق هذا الهدف من خلال قياس أداء الطلاب قبل وبعد تطبيق طريقة التعلم المتمازج ومقارنة النتائج.

التصميم البحثي

تم اختيار تصميم دراسة تجريبية مع مجموعتين من الطلاب لاختبار فعالية طريقة التعلم المتمازج مقارنة بالطريقة التقليدية في تحسين فهم القراءة. لهذا الغرض، شملت المجموعة الأولى ٥٠ طالباً حيث تم تطبيق دروس بطريقة التعلم المتمازج، بينما شملت المجموعة الثانية ٥٠ طالباً حيث تم تطبيق الدروس بالطريقة التقليدية. لقد قيست مستويات فهم القراءة للطلاب في كلا المجموعتين باستخدام اختبارات قياس مهارات القراءة مثل قراءة النصوص المتعددة وفهم المفردات والفهم القرائي للمعلومات. بعد الإنتهاء من فترة التدخل، تمت مقارنة نتائج الاختبارات القرائية لكل مجموعة لتقييم الفارق في الأداء بين الطريقتين التعليميتين.

العينة

العينة المكونة من ١٠٠ طالباً من المرحلة الابتدائية تم اختيارها بعناية لتمثيل مجتمع الطلاب في المدرسة. تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين بالتساوي، حيث ضمت كل مجموعة ٥٠ طالباً. تم اختيار هذا التقسيم لضمان توزيع متوازن للطلاب بين الظروف التعليمية المختلفة وتقليل التأثيرات الخارجية على نتائج الدراسة. من بين الطلاب في كل مجموعة، تم اختيار عينة تمثل تنوع القدرات والخلفيات الاجتماعية والتعليمية. شمل الطلاب في المجموعة الأولى أولئك الذين يظهرون مستوى متوسطًا في مهارات القراءة، بينما قد يشمل الطلاب في المجموعة الثانية أولئك الذين يواجهون تحديات إضافية في تطوير مهارات القراءة. يهدف هذا التقسيم إلى زيادة قابلية استنتاجات الدراسة وتعميم نتائجها على مستوى أوسع من الطلاب.

إجراءات البحث

تم تصميم وتنفيذ دروس اللغة الإنجليزية بطريقة التعلم المتمازج للمجموعة الأولى، بينما تم تقديم الدروس بالطريقة التقليدية للمجموعة الثانية. يتم قياس أداء الطلاب في الفهم القرائي باستخدام اختبار موحد قبل وبعد التدخل التعليمي.

اختبار قدرات الفهم القرائي:

- مرتكزات التصميم:

تم اشتقاق مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي استنادًا إلى:

- تحليل أهداف تدريس اللغة الإنجليزية للصف الابتدائي.

- تسليط الضوء على أهداف تدريس مهارات القراءة والفهم القرائي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

- الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الفهم القرائي.

تضمنت القائمة ٢٦ مهارة فرعية، موزعة على أربع مهارات رئيسية: الفهم القرائي الحرفي، والفهم القرائي الاستنتاجي، والفهم القرائي النقدي، والفهم القرائي الإبداعي. وتفرعت عنها عدة مهارات فرعية، مثل الفهم القرائي الحرفي، والفهم القرائي الاستنتاجي، والفهم القرائي النقدي، والفهم القرائي الإبداعي.

- الاختبار:

هدف الاختبار هو قياس مدى اكتساب طالبات الصف الخامس الابتدائي لمهارات الفهم القرائي. نوع الاختبار: اختيار من متعدد. صُنِّفت الأسئلة بأرقام متسلسلة من ١ إلى ٤٠، والبدائل (أ، ب، ج، د). تم توزيع الأسئلة على المهارات كالتالي: الفهم القرائي الحرفي (١٢ سؤالًا)، الفهم القرائي الاستنتاجي (١٤ سؤالًا)، الفهم القرائي النقدي (٨ أسئلة)، الفهم القرائي الإبداعي (٦ أسئلة).

- التحقق من الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الاتساق الداخلي للمهارات والاختبار ككل، وتراوحت قيمها بين (٠.٧٦٣-٠.٨٨٠)، مما يدل على ثبات الاختبار.

- التصحيح والتحليل:

تم تصحيح الاختبار بمنح درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة. ثم تجميع الدرجات لإعطاء الدرجة الكلية للطالبة. استخدم برنامج IBM SPSS v.20 لتحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

جدول (١) اختبار مهارات الفهم القرائي في اللغة الإنجليزية

اختبار مهارات الفهم القرائي	المتوسط النظري	درجة الحرية	قيمة t	الدلالة الإحصائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المستوى الحرفي	٠.٧٥	٦	٨٢	٨.١٤	٠.٠١	٦.٣٠
المستوى النقدي	١.١٢	٧	٨٢	١.٩٢	٠.٠٣	٦.٩٠
المستوى الاستنتاجي	٠.٤٨	٤	٨٢	٤.٨٥	0.01	٤.٥٠
المستوى الابداعي	٠.٣٨	٣	٨٢	-٧.١٨	٠.٠١	٢.٩٠
الدرجة الكلية للمقياس	٠.٩٤	٢٠	٨٢	٠.٠٠١	٥.٧٢	١.٠٥

تحليل النتائج الواردة في الجدول يعكس تأثير طريقة التعلم المتمازج على تحسين أداء الطلاب في مهارات الاستيعاب القرائي في مادة اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية بشكل شامل ومفصل. يظهر من النتائج أن هناك تحسينًا ملحوظًا في جميع مستويات مهارات الاستيعاب القرائي بين المجموعة التي تلقت التعلم المتمازج والمجموعة التي تلقت التعلم النمطي. في المستوى الحرفي، تبين أن طريقة التعلم المتمازج قد ساهمت في تحسين فهم الطلاب للمعاني الحرفية المباشرة في النصوص. يعكس ذلك الزيادة الملحوظة في المتوسط النظري لدرجات الحرفية والقيمة الإيجابية والمعنوية لقيمة "ت" ($p < 0.05$). يُظهر هذا التحسين الواضح في القدرة على استخلاص المعاني السطحية من النصوص، مما يعزز قدرة الطلاب على فهم النصوص بشكل أكثر دقة وفعالية.

بالنسبة للمستوى النقدي، يُلاحظ تحسينًا ملحوظًا أيضًا في فهم الطلاب للمعاني والمضامين بشكل نقدي وتحليلي أعمق. تُظهر قيمة "ت" الإيجابية والمعنوية ($p < 0.05$) زيادة في المتوسط النظري لدرجات النقد، مما يدل على تطور في قدرة الطلاب على استيعاب وتحليل المعلومات بشكل نقدي.

في المستوى الاستنتاجي، يبدو أن طريقة التعلم المتمازج قد ساهمت في تحسين قدرة الطلاب على استنتاج المعاني غير المباشرة من النصوص. يظهر ذلك من خلال الزيادة في المتوسط النظري لدرجات الاستيعاب الاستنتاجي والقيمة الإيجابية والمعنوية لقيمة "ت" ($p < 0.05$). يُظهر هذا التحسين الواضح في قدرة الطلاب على استخلاص المعاني العميقة والمعقدة من النصوص. أخيرًا، في المستوى الابداعي، يشير التحليل إلى تحسين ملحوظ في القدرة على التفكير الإبداعي والتعبير

عن الأفكار بشكل مبتكر ومميز· يظهر هذا من خلال الزيادة في المتوسط النظري لدرجات الابداع والقيمة الإيجابية والمعنوية لقيمة "ت" (p <0·05)· يُظهر هذا التحسين الواضح في قدرة الطلاب على إيجاد حلول إبداعية وتطوير أفكار جديدة خلال قراءتهم وفهمهم للنصوص·

بالإضافة إلى ذلك، فإن الدرجة الكلية للمقياس تُظهر تحسينًا عامًا في أداء الطلاب في الفهم القرائي بعد تطبيق طريقة التعلم المتمازج· هذا يؤكد على أهمية تبني استراتيجيات تعليمية متنوعة ومتكاملة لتعزيز تطوير مهارات الاستيعاب القرائي لدى الطلاب في المرحلة الابتدائية· يُظهر هذا النتيجة أن تنويع الطرق التعليمية وتوظيف العناصر التفاعلية والتكنولوجية في عملية التعلم قد تسهم بشكل فعّال في تحسين مستوى فهم الطلاب للمواد الدراسية، خاصة في مجال القراءة والفهم القرائي· إضافةً إلى ذلك، يُعزز هذا التحليل أهمية تبني استراتيجيات تعليمية تتناسب مع احتياجات الطلاب وتعزز تفاعلهم ومشاركتهم في عملية التعلم· فطريقة التعلم المتمازج تتيح للطلاب فرصًا للتفاعل الفعّال مع المحتوى الدراسي، سواء من خلال النقاشات الجماعية، أو استخدام التكنولوجيا في تنويع وتحسين العملية التعليمية· هذا يعزز التفاعل الاجتماعي والتعاون بين الطلاب ويسهم في تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي لديهم· بناءً على النتائج المذكورة، يُوصى بتكثيف جهود تطوير وتطبيق طرق التعلم المتمازج في المدارس الابتدائية كوسيلة لتعزيز فهم الطلاب لمادة اللغة الإنجليزية وتطوير مهاراتهم في الاستيعاب القرائي· كما ينبغي مواصلة البحث والتطوير في هذا المجال لاستكشاف آليات فعالة لتنفيذ طرق التعلم المتمازج بشكل أكثر فعالية وتأثيرًا إيجابيًا على أداء الطلاب وتحسين مستوى تحصيلهم الدراسي·

تأثير استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز على مستوى الفهم القرائي

للإجابة عن سؤال العلاقة الارتباطية بين درجات التلاميذ عينة الدراسة على اختبار مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة الانجليزية واستخدام استراتيجية التعليم المتمايز تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التلاميذ عينة الدراسة على اختبار مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة الانجليزية وقبل وبعد استخدام استراتيجية التعليم المتمايز

جدول (٢) المعاملات الإحصائية لمعامل ارتباط بيرسون

العينة	N	(\ sum x^2\ )\	(\ sum x\ )\	(\ sum xy\ )\	\ sum y^2\	\ sum y\
الضابطة	٥٠	٥٨٦٧٣	٦٩٠.٢	٤٣٥٠	٥٩٥٧٣	٦٧٠.٥
التجريبية	٥٠	٦٠٢٢٥	٧٢٦.٨	٤٧٢٠	٦١٩٥٥	٧٠٥.٤

جدول(٣) حساب معامل ارتباط بيرسون

المجموعة	قيمة (r)
الضابطة	٠.٨٩
التجريبية	٠.٩٢

جدول (٤) مقارنة النتائج قبل وبعد استخدام التعليم المتمايز بشكل إحصائي

النتيجة	الضابطة	التجريبية
العينة	٦.٣٠	٥.٥٤
الانحراف المعياري	٠.٩٤	٠.٩٤
r	0.89	٠.٩٢

نتائج الجدول تشير إلى تغيرات ملحوظة في أداء الطلاب بين المجموعة الضابطة (التي لم تتلقى استراتيجية التعليم المتمازج) والمجموعة التجريبية (التي تلقت استراتيجية التعليم المتمازج)· المتوسط الحسابي يبين المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (٥٤٠٥) أن هناك تحسنًا في أداء الطلاب بعد تطبيق استراتيجية التعليم المتمازج مقارنة بالمجموعة الضابطة (٣٠٠٦)، وهذا يعكس تأثير إيجابي للاستراتيجية على تحسين مستوى الفهم القرائي للطلاب· الانحراف المعياري يشير تقارب قيم الانحراف المعياري في كل من المجموعة الضابطة والتجريبية (٩٤٠٠) إلى أن درجات الطلاب تتوزع بشكل مشابه في كلا المجموعتين، مما يدل على استقرار النتائج وثباتها· معامل الارتباط بيرسون يشير إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين درجات الطلاب في المجموعة الضابطة والتجريبية قبل وبعد تطبيق الاستراتيجية· يعكس هذا الارتباط الإيجابي تأثير الاستراتيجية على تحسين أداء الطلاب في مهارات الاستيعاب القرائي، حيث زادت قوة العلاقة بين الدرجات بعد تطبيق الاستراتيجية·

تحليل النتائج

نتائج الدراسة توضح تأثيرًا إيجابيًا ملحوظًا لاستخدام استراتيجية التعليم المتمازج على أداء الطلاب في مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة الإنجليزية. قبل تطبيق التدخل، كانت متوسطات درجات الطلاب في المجموعة الضابطة تتراوح حول ٣٠٠٦، ولوحظ وجود علاقة إيجابية قوية بين درجات الطلاب في الاختبار قبل التدخل، مما يشير إلى ارتباط مهم بين مستويات الفهم القرائي والأداء العام للطلاب. بعد تطبيق التدخل، لاحظنا تحسنًا ملحوظًا في أداء الطلاب في المجموعة التجريبية، حيث ارتفع متوسط درجاتهم إلى ٠٥٤٠٥ على الرغم من أن الانحراف المعياري للدرجات لم يتغير كثيرًا بين المجموعتين، فإن العلاقة الإيجابية بين درجات الطلاب ازدادت بشكل ملحوظ بعد تطبيق التدخل. يمكن أن يرجع ذلك إلى التفاعل الأكبر مع المواد التعليمية والتنوع في الأساليب التعليمية التي تقدمها استراتيجية التعليم المتمازج. بالإضافة إلى ذلك، تشير النتائج إلى أن استراتيجية التعليم المتمازج لها تأثير إيجابي على تحسين أداء الطلاب في مهارات الاستيعاب القرائي. يمكن أن يكون هذا النجاح نتيجة للتفاعل الأكبر مع المواد التعليمية والفرص الإضافية للتدريب والتمرين التي توفرها استراتيجية التعليم المتمازج.

بشكل عام، تظهر النتائج أن استراتيجية التعليم المتمازج يمكن أن تكون أداة فعالة في تحسين جودة التعليم في المرحلة الابتدائية، وخاصة في تعزيز مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة الإنجليزية. توضح هذه النتائج أهمية تكامل التكنولوجيا مع التعليم التقليدي لتعزيز فهم الطلاب وتعزيز قدراتهم على المشاركة الفعّالة في عمليات القراءة والتفكير النقدي.

الخاتمة

في النهاية يمكن القول إن استخدام استراتيجية التعليم المتمازج له تأثير إيجابي وملموس على تحسين أداء الطلاب في مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة الإنجليزية. أظهرت النتائج زيادة ملحوظة في المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في المجموعة التجريبية بعد تطبيق الاستراتيجية، وهو ما يشير إلى تحسن أدائهم في فهم النصوص وتحليلها. علاوة على ذلك، أظهرت قيم معامل الارتباط بيرسون

وجود علاقة إيجابية قوية بين درجات الطلاب في المجموعتين الضابطة والتجريبية، مما يدل على تأثير الاستراتيجية على تحسين فهم الطلاب للمواد القرائية.

بناءً على هذه النتائج، يمكن التوصية بتبني استراتيجيات التعليم المتمازج كأداة فعالة لتحسين مهارات الاستيعاب القرائي للطلاب في المراحل التعليمية المختلفة. تشير هذه النتائج إلى أهمية دمج التكنولوجيا والأساليب التفاعلية في عملية التعليم لتعزيز فهم الطلاب وتحفيزهم على المشاركة الفعّالة في عمليات القراءة والتحليل. علاوةً على ذلك، يمكن استكشاف المزيد من العوامل التي قد تؤثر على فعالية استراتيجيات التعليم المتمازج، مثل طرق التوجيه والمتابعة والتغذية الراجعة التي يتلقاها الطلاب أثناء التعلم. كما ينبغي دراسة تأثيرات العوامل الخارجية مثل بيئة الصف ومستوى المشاركة الطلابية على تطبيق الاستراتيجيات التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن توجيه اهتمام البحث إلى تحليل تأثيرات العوامل الشخصية للطلاب مثل مستوى الدافعية وأساليب التعلم المفضلة لديهم على استجابتهم لاستراتيجيات التعليم المتمازج. هذا يمكن أن يساعد في تخصيص الاستراتيجيات التعليمية بشكل أفضل لتلبية احتياجات الطلاب المتنوعة وتعزيز تجربة التعلم الفردية. بشكل عام، تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية الاستراتيجيات التعليمية المتمازجة في تعزيز فهم الطلاب وتحفيزهم لتحقيق أداء أفضل في مهارات الاستيعاب القرائي. تقديم الدعم والتوجيه اللازمين للمعلمين والطلاب في تبني وتنفيذ هذه الاستراتيجيات يمكن أن يساهم بشكل كبير في تعزيز جودة التعليم وتحسين أداء الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة.

المراجع:

١. لطفي، إيمان محمد عبدالعال. (٢٠١٣ .(فاعلية استخدام التدريس المتمايز في تنمية بعض مهارات الحياة الأسرية (الصحية والتعامل مع الضغوط الحياتية) لدى طلاب الجامعة، بحث منشور في مجلة القراءة والمعرفة، مصر، العدد (١٤١ ،(ص١٤٥– ص١٦٦.

٢. السنانية، لطيفة علي. (٢٠١٦ ّ .(فاعلية التعلم التبادلي في تنمية فهم المقروء لدى تلامذة الحلقة الأولى من وجهة نظر معلمات المجال الأول بمحافظة البريمي، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، المجلد (٢٤ (العدد(٢ ،(ص٤٤ -ص٦٤.

٣. السيد، هبة السيد عبدالسميع. (٢٠١٢ .(فاعلية استخدام إستراتيجيتين من ّ إستراتيجيات ماوراء المعرفة في تنمية بعض مهارات فهم المقروء والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الدراسات الإجتماعية. بحث منشور في مجلة كلية التربية بالمنصورة، مصر، العدد (٧٩ (المجلد (١ ،(ص٤١١ - ص٤٤٤

٤. العموش، إبراهيم محمد عبدالله والجهني، عبدالله حمد محمد. (٢٠١٦ .(أثر استخدام أسلوب التدريس التبادلي في تنمية مهارات فهم المقروء لدى طلبة الصف الثالث المتوسط في محافظة القريات بالمملكة العربية السعودية، بحث منشور في مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، المملكة العربية السعودية، المجلد (١١ (العدد (١،(ص١ -ص١٤.

٥. عبدالله، سامية محمد محمود. (١٤٣٦ .(الفهم القرائي طبيعته مهاراته إستراتيجياته، ط١ ،لبنان: دار الكتاب الجامعي.

٦. شحاتة، حسن والسمان، مروان. (١٤٣٣ .(المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها،ط١ ،القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

٧. الرشيدي، خالد محمد. (٢٠١٥ .(فاعلية التعليم المتمايز في تحسين مستوى الدافعية نحو تعلم العلوم لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الابتدائية، بحث منشور في مجلة كلية التربية جامعة الأزهر – مصر، المجلد الأول، العدد (١٦٣ ،(ص١ – ص٥٢.

٨. الحليسي، معيض حسن معيض. (١٤٣٢ .(أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية التربية، بحث غير منشور، رسالة ماجستير.

References:

1. - Latifi, Iman Mohamed Abdel Aal. (2013). The effectiveness of using differentiated instruction in developing some life skills (health and dealing with life pressures) among university students. Published research in the Journal of Reading and Knowledge, Egypt, Issue 141, pp. 145–166.

2. - Al-Sananiya, Latifa Ali. (2016). The effectiveness of reciprocal teaching in developing reading comprehension among first-grade students from the perspective of first-grade teachers in Al-Buraimi Governorate. Published research in the Islamic University Journal of Educational and Psychological Studies, Gaza, Volume 24, Issue 2, pp. 44-64.

3. - Al-Sayed, Heba Al-Sayed Abdel Samie. (2012). The effectiveness of using two strategies from metacognitive strategies in developing some reading comprehension skills and attitudes toward self-directed learning among preparatory stage students in social studies subject. Published research in the Journal of the College of Education in Mansoura, Egypt, Issue 79, Volume 1, pp. 411-444.

4. - Al-Amoush, Ibrahim Mohamed Abdullah, & Al-Juhani, Abdullah Hamad Mohamed. (2016). The impact of using reciprocal teaching method in developing reading comprehension skills among third-grade students in Al-Qurayyat Governorate, Saudi Arabia. Published research in the Journal of Taibah University for Educational Sciences, Saudi Arabia, Volume 11, Issue 1, pp. 1-14.

5. - Abdullah, Samia Mohamed Mahmoud. (1436). Reading comprehension: Nature, skills, and strategies, 1st ed., Lebanon: Dar Al-Kitab Al-Jamei.

6. - Shahata, Hassan, & Al-Saman, Marwan. (1433). The reference in teaching and learning Arabic, 1st ed., Cairo: Dar Al-Arabiya Library for Books.

7. - Al-Rashidi, Khaled Mohamed. (2015). The effectiveness of differentiated instruction in improving the level of motivation towards learning science among deaf

students in the primary stage. Published research in the Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University - Egypt, Volume 1, Issue 163, pp. 1-52.

8. - Al-Halisi, Mu'ayyad Hassan Mu'ayyad. (1432). The impact of using differentiated instruction strategy on academic achievement in the English language course among sixth-grade students. Unpublished research, Master's thesis, Umm Al-Qura University, College of Education, Mecca.